



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

University of Anbar Journal for  
Humanities



P. ISSN: 1995-8463

E. ISSN: 2706-6673

Volume 18- Issue 1- March 2021

المجلد ١٨ - العدد ١ - آذار ٢٠٢١

## الحصار الاقتصادي والاضطهاد الاجتماعي في بداية الدعوة الاسلامية واثرها في هجرة المسلمين

م.د. رشيد احمد مختار فريد

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

Dr. Rashid.AH@gmail.com

DOI

10.37653/juah.2021.171314

**الملخص:**

تعرض المسلمون لاضطهاد المشركين الذين واجهوا الدين الجديد بكل قسوة، واستخدموا التعذيب والتجويع والقتل لردع المسلمين، ولصدهم عن دينهم، فكانت الهجرة وسيلة لحماية المسلمين، وللحفاظ على القلة المؤمنة من الفتنة، وتهيئتهم للمراحل الجهادية اللاحقة. وهذا البحث محاولة للتركيز على أثر الحصار في الهجرة.

وأهم النتائج التي تضمنها البحث أن الاضطهاد الاجتماعي والحصار الاقتصادي كانا في مقدمة وسائل قريش في التصدي للإسلام، وقد مارست قريش المقاطعة الاقتصادية لتجار المسلمين بمنع التعامل معهم، فضلاً عن تجويع الفقراء.

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٦/٣

قبل للنشر: ٢٠٢٠/٨/٩

تم النشر: ٢٠٢١/٣/١

الكلمات المفتاحية

الحصار الاقتصادي

الاضطهاد الاجتماعي

هجرة المسلمين

# Economic blockade and social oppression at the beginning of the Islamic call and its impact on the migration of Muslims

---

**Dr. Rashid Ahmed Mukhtar**

**College of Education for Girls - Baghdad University**

---

## **Abstract:**

The muslims have been Persecuted by the polytheists who have faced the new religion cruelly, used torching, starving and killing to stop muslims with their religion, so the immigration was the best way to protect muslims, and keep the lack of people who believed from temptation, and congrats them on the subsequent jihad stages. And this research tries to focus on the effects of the blockade in the migration, this research consist of introduction and then reboot of the definition of migration and three researches:

The research had some results like: the social persecution and economic blockade that were in the beginning of Quraish's means to stop islam, and Quraish have practiced the economic boycott to muslim merchants when they stopped dealing with them in addition to starving poor people.

Submitted: 03/06/2020

Accepted: 09/08/2020

Published: 01/03/2021

---

## **Keywords:**

Economic blockad  
Social persecution  
Muslim migration of  
displacement

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين مُحَمَّدٍ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين.

فإن هجرة المسلمين من مكة موئل الدعوة الإسلامية كانت انعكاساً لما تعرض له المسلمون من اضطهاد مشركي مكة الذين واجهوا الدين الجديد بكل قسوة، واستخدموا التعذيب والتجويع والقتل لردع المسلمين، ولصدهم عن دينهم، فكانت الهجرة وسيلة لحماية المسلمين، وللحفاظ على القلة المؤمنة من الفتنة، وتهيئتهم للمراحل الجهادية اللاحقة.

وقد أشارت كتب السنة النبوية الشريفة، والسيرة العطرة، والتاريخ الإسلامي، إلى الهجرات وأهميتها، وأثرها في حماية الإسلام؛ ولكنها لم تسهب في بيان أحوال المسلمين بعامة في مكة، ولا طبيعة معاناتهم الكبيرة فيها.

لهذه الأسباب أردت التعرف عن كثر على أحوال المسلمين في مكة، وأثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في هجرة المسلمين، في هذا الموضوع الموسم (الحصار الاقتصادي والاضطهاد الاجتماعي في بداية الدعوة الإسلامية وأثرهما في هجرة المسلمين).

حاولت فيه التركيز على أثر الحصار في الهجرة، ولاسيما أن جل الكتب التي تناولت موضوع الهجرة النبوية لم تسلط الضوء على هذه العوامل إنما ركزت على سيرة الرسول الأعظم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في مكة وفي أثناء الهجرة، أو ركزت على أحوال المهاجرين في الحبشة.

لذا رأيت أن واجب الوفاء يقتضي بيان الأحوال المعيشية الصعبة التي كان يعيشها المسلمون في مكة، وكيف صبروا على غطسة قريش حتى أذن الله تَعَالَى لهم في الهجرة.

## التعريف بالهجرة

أولاً: الهجرة في اللغة:

الهجرة لغة تأتي بمعانٍ متعددة وهي من مادة (ه ج ر)، فالهجر ضد الوصل<sup>(١)</sup>، وَهَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا: صَرَمَهُ، وَهَمَا يَهْتَجِرَانِ وَيَتَهَاجِرَانِ، وَالاسْمُ الْهَجْرَةُ<sup>(٢)</sup>. وَالتَّهَاجُرُ: التَّقَاطُعُ<sup>(٣)</sup>.

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ»<sup>(٤)</sup> يريد به (صلى الله عليه وآله وسلم): الْهَجْرُ ضِدُّ الْوَصْلِ<sup>(٥)</sup>.

وتأتي الهجرة بمعنى الترك والإغفال، وتأتي بمعنى الهذيان والتخليط في الكلام<sup>(٦)</sup>، والهَجْرُ أيضاً الهذيان وقد هجرَ المريض يهجرُ هجراً فهو هاجرٌ والكلام مهجور<sup>(٧)</sup>.  
وأصل المُهاجِرَةِ عند العرب خروجُ البَدَوِيِّ من باديته إلى المُدُنِ، يقال: هاجرَ الرجلُ إذا فعل ذلك؛ وكذلك كلُّ مُخْلِ بِمَسْكَنِهِ مُنْتَقِلٌ إلى قومٍ آخرين بِسُكْنَاهُ، فقد هاجرَ قومَه<sup>(٨)</sup>.  
وسمي المهاجرون<sup>(٩)</sup> مهاجرين، لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشؤوا بها، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى الحبشة أو المدينة؛ فكل من فارق بلده من بَدَوِيِّ أو حَضَرِيِّ أو سكن بلداً آخر، فهو مُهاجِرٌ، والاسم منه الهَجْرَةُ<sup>(١٠)</sup>.

### ثانياً: الهجرة في الاصطلاح:

هي " الخُرُوجُ مِنْ دَارِ الكُفْرِ إلى دارِ الإسلام " <sup>(١١)</sup>.  
وقيل: هي " الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان، كمن هاجر من مكة إلى المدينة " <sup>(١٢)</sup>.

وقيل: هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام <sup>(١٣)</sup>.  
ومنهم من قال: " الهجرة الانتقال من دار الحرب إلى دار الإسلام " <sup>(١٤)</sup>.  
وهذه المعاني كلها متوافقة مع الأصل اللغوي للكلمة.  
وكان اسم الهجرة لا يطلق إلا على من هاجر من وطنه إلى المدينة لطلب الإسلام، وكانت كل قبيلة أسلمت وهاجرت بأسرها تدعى البررة، وكل قبيلة هاجر بعضها تدعى الخيرة، فكان المهاجرون بررة وخيرة، ثم سقط حكم الهجرة بعد الفتح وصار المسلمون مهاجرين وأعراباً<sup>(١٥)</sup>.

## المبحث الأول: الحصار الاقتصادي والاضطهاد الاجتماعي وأثرهما في هجرة

### المسلمين إلى الحبشة.

لما فشا الإسلام في مكة، أظهرت قريش عداوتها للمسلمين، وتفننت في إظهار العداوة، التي انسحبت على كل ما استطاعت قريش أن تفلعه آنذاك، سواء أكان هذا الاعتداء فردياً أم جماعياً، وسواء أكان بالأبدان أم بالأموال.  
وكان أول ما أقدمت عليه قريش هو أن وثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين يعذبونهم، ويفتنونهم عن دينهم، ومنع الله رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم بعمه أبي

طالب، وقد قام أبو طالب، حين رأى قريشاً يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم إلى ما هو عليه، من منع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والقيام دونه؛ فاجتمعوا إليه، وقاموا معه وأجابوه إلى ما دعاهم إليه، إلا ما كان من أبي لهب<sup>(١٦)</sup>.

ومع كل هذه المنعة، إلا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد نال نصيبه الكبير من أذى قريش، وكانت إحدى هذه الحالات سبباً في إسلام حمزة (رضي الله عنه)، إذ أن أبا جهل مرّ برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الصفا، فأذاه وشتمه، ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه، والتضعيف لأمره؛ فلم يكلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلم يلبث حمزة أن أقبل متوشحاً قوسه، راجعاً من قنص يرميه ويخرج له، وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم، وكان أعز فتى في قريش، وأشد شكيمة. فلما رجع قالت له مولاة له: يا أبا عمار، ولو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد آنفاً من أبي الحكم بن هشام: وجده ههنا جالسا فأذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاحتلم حمزة الغضب لما أراد الله به من كرامته، فخرج يسعى ولم يقف على أحد، فلما دخل المسجد نظر إلي أبي جهل جالسا في القوم، فأقبل نحوه، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها فشججه شجة منكورة، ثم قال: أتشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول؟ فرد ذلك عليّ إن استطعت. فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل؛ فقال أبو جهل: دعوا أبا عمار، فإنني والله قد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً<sup>(١٧)</sup>.

وجعل الإسلام يفشو بمكة إثر ذلك في قبائل قريش في الرجال والنساء، فحبست قريش من قدرت على حبسه، وفتنت من استطاعت فتنته من المسلمين<sup>(١٨)</sup>.

ووصل الأمر بقريش أنهم منعوا تلاوة القرآن الكريم، وواجهوا من يتلوه بالضرب، ومن شواهد ذلك أن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اجتمعوا فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسمعه؟ فقال عبد الله بن مسعود أنا، قالوا: إنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه؟ قال دعوني فإن الله سيمنعني. قال: فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى، وقريش في أندية، حتى قام عند المقام ثم قرأ سورة الرحمن، فتأملوه فجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أم عبد؟ ثم قالوا: إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد، فقاموا إليه فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها

ما شاء الله أن يبلغ. ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثروا في وجهه، فقالوا له: هذا الذي خشينا عليك؛ فقال: ما كان أعداء الله أهون عليّ منهم الآن، ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها غداً؛ قالوا لا، حسبك، قد أسمعتم ما يكرهون<sup>(١٩)</sup>.

ثم إن مشركو قريش عدوا على من أسلم، يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش، ويرمضاء مكة إذا اشتد الحر، فمنهم من يفتن من شدة البلاء الذي يصيبه، ومنهم من يصلب لهم، ويعصمه الله منهم<sup>(٢٠)</sup>.

فكان التجويع لفقراء المسلمين، ولاسيما الموالى منهم، إذ كانوا يطعمونهم النزر اليسير بما يحفظ حياتهم لينالوا نصيبهم من التعذيب.

أما الأغنياء منهم، فقد تعرضوا للمقاطعة وللحصار الاقتصادي، إذ منع التعامل معهم، وكان أبو جهل يغري بالمسلمين رجال قريش، فإذا سمع بالرجل قد أسلم له شرف ومنعة، أنبه وأخزاه، وقال: تركت دين أبيك وهو خير منك، لنسفن حلمك، ولنفيلن (لنحقرن) رأيك، ولنضعن شرفك؛ وإن كان تاجراً قال: والله لنكسدن تجارتك، ولنهلكن مالك؛ وإن كان ضعيفاً ضربه وأغرى به<sup>(٢١)</sup>.

وبلغ بالمعذبين الألم من شدة التعذيب ومن الجوع والعطش، حتى ما يقدر أن يستوي جالساً من شدة الضر الذي نزل به، حتى يعطيهم ما سألوه من الفتنة، حتى يقولوا له؛ اللات والعزي إلهك من دون الله؟ فيقول نعم، حتى إن الجعل ليمر بهم، فيقولون له: أهذا الجعل إلهك من دون الله؟ فيقول: نعم، افتداء منهم مما يبلغون من جهده<sup>(٢٢)</sup>.

#### ومن الشواهد الفردية على التعذيب:

ما لقيه بلال (رضي الله عنه) الذي كان مولاً لبعض بني جمح، مولداً من مولديهم، وكان أمية بن وهب يخرجها إذا حميت الظهيرة، في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت، أو تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزي؛ فيقول وهو في ذلك البلاء: أحد أحد، وكان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب بذلك، وهو يقول: أحد أحد؛ فيقول: أحد أحد والله يا بلال، ثم يقبل على أمية بن خلف، ومن يصنع ذلك به من بني جمح، فيقول: أحلف بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حناناً، أي: إذا مات أجل قبره متبركاً به، حتى مر به أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) يوماً، وهم يصنعون ذلك به، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال لأمية بن خلف: ألا تتقي الله في هذا

المسكين؟ حتى متى؟ قال: أنت الذي أفسدته فأنقذه مما ترى؛ فقال أبو بكر: أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك، أعطيكه به؛ قال: قد قبلت فقال: هو لك. فأعطاه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) غلامه ذلك، وأخذه فأعتقه<sup>(٢٣)</sup>.

وما لقيه عمار بن ياسر، وأبيه وأمه، فقد كانت بنو مخزوم يخرجونهم إذا حميت الظهيرة، يعذبونهم برمضاء مكة، فيمر بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول: «صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةُ». فأما أمه فقتلوا وهي تأبى إلا الإسلام<sup>(٢٤)</sup>.

وممن كان يعذب من أهل مكة: لبيبة جارية بني مؤمل، وهم حي من بني كعب، وكانت مسلمة، وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يعذبها لتترك الإسلام، وهو يومئذ مشرك، حتى إذا مل من ضربها قال: إني أعتذر إليك، إني لم أتركك إلا ملالة؛ فتقول: كذلك فعل الله بك. فابتاعها أبو بكر (رضي الله عنه)، فأعتقها<sup>(٢٥)</sup>.

ولما رأى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما فيه أصحابه من البلاء، وما هو فيه من العافية، بمكانه من الله ومن عمه أبي طالب، وأنه لا يقدر أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء، قال لهم: «لَوْ حَرَجْتُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَإِنَّ بِهَا مَلَكًا لَا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ، وَهِيَ أَرْضٌ صَدَقَ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرْجًا مِمَّا أَنْتُمْ»، فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أرض الحبشة، مخافة الفتنة، وفراراً إلى الله بدينهم، فكانت أول هجرة في الإسلام<sup>(٢٦)</sup>.

وكان جميع من لحق بأرض الحبشة، وهاجر إليها من المسلمين، سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم صغاراً وولدوا بها، ثلاثة وثمانين رجلاً<sup>(٢٧)</sup>.

وعبر عبد الله بن الحارث عن معاناة المسلمين حين أمنوا بأرض الحبشة، قال<sup>(٢٨)</sup>:

يَا رَاكِبًا بَلَّغُنْ عَنِّي مُغْلَعَةً ..... مَنْ كَانَ يَرْجُو بِلَاغَ اللَّهِ وَالِدِينَ<sup>(٢٩)</sup>

كُلُّ امْرِيٍّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُضْطَهَّدٌ ..... بِبَطْنِ مَكَّةَ مَقْهُورٍ وَمَفْتُونٍ

أَنَا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَاسِعَةً ..... تُتَجِي مِنْ الذَّلِّ وَالْمَخْزَاةِ وَالْهَوْنِ

فَلَا تُقِيمُوا عَلَيَّ ذُلَّ الْحَيَاةِ وَخِزْ ... فِي الْمِمَاتِ وَعَيْبٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ

إِنَّا تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَاطَّرَحُوا قَوْلَ ..... النَّبِيِّ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ

فَأَجْعَلْ عَذَابَكَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ بَعَّوْا .... وَعَانَدُوا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْعُونِي

ومن شعره أيضاً يذكر نفي قريش إياهم من بلادهم، ويعاتب بعض قومه في ذلك<sup>(٣٠)</sup>:

أَبَتْ كَيْدِي، لَا أَكْذِبَنَّكَ، قَتَالَهُمْ ..... عَلِيٌّ وَتَأْبَاهُ عَلَيَّ أَنَا مِلي  
 وَكَيْفَ قِتَالِي مَعْشَرًا أَدْبُوكُمْ ..... عَلَيَّ الْحَقُّ أَنْ لَا تَأْتِيَهُ بِيَاطِلِ (٣١)  
 نَفْتَهُمْ عِبَادُ الْجَنِّ مِنْ حُرِّ أَرْضِهِمْ ... فَأَضْحَوْا عَلَيَّ أَمْرٍ شَدِيدِ الْبَلَابِلِ (٣٢)  
 فَإِنَّ تَكَّ كَانَتْ فِي عَدِي أَمَانَةٌ ..... عَدِيٌّ بِنِ سَعْدٍ عَنِ ثَقْفَى أَوْ تَوَاصِلِ  
 فَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ ذَلِكَ فِيكُمْ ..... بِحَمْدِ الَّذِي لَا يُطْبِي بِالْجَعَائِلِ (٣٣)  
 وَبُدِّلْتُ شَيْلًا شَيْلَ كُلِّ خَبِيئَةٍ ..... بِذِي فَجْرٍ مَأْوَى الضَّعَافِ الْأَرَامِلِ (٣٤)  
 وَقَالَ أَيْضًا (٣٥):

وَتِلْكَ قَرِيشٌ تَجَدَّدَ اللَّهُ حَقَّهُ ..... كَمَا جَحَدَتْ عَادٌ وَمَدِينُ وَالْحَجْرُ  
 فَإِنَّ أَنَا لَمْ أَبْرِقْ فَلَا يَسَعُنَّنِي ..... مِنْ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فِضَاءٍ وَلَا بَحْرُ  
 بِأَرْضٍ بِهَا عَبْدُ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ ..... أَبِينُ مَا فِي النَّفْسِ إِذْ بَلَغَ النَّقْرُ (٣٦)

وقال عثمان بن مظعون يعاتب أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وهو ابن عمه، وكان يؤذيه في إسلامه (٣٧):

أَتَيْتُ بَنَ عَمْرٍو لِلَّذِي جَاءَ بَغْضُهُ ... وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ وَالْبَرْكُ أَكْتَعُ (٣٨)  
 أَلْخَرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ أَمِنًا ..... وَأَسْكَنْتَنِي فِي صَرْحِ بَيْضَاءٍ تَقْدَعُ (٣٩)  
 تَرِيشُ نَيْلًا لَا يُوَاتِيكَ رِيشُهَا ..... وَتَبْرِي نَيْلًا رِيشُهَا لَكَ أَجْمَعُ  
 وَحَارِبَتْ أَقْوَامًا كِرَامًا أَعَزَّةً ..... أَهْلَكَتْ أَقْوَامًا بِهِمْ كُنْتَ تَفْرَعُ  
 سَتَعْلَمُ إِنْ نَابِتُكَ يَوْمًا مُلِمَةً ..... وَأَسْلَمَكَ الْأَوْيَاشُ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ

هذه بعض الشواهد على ما تعرض له المسلمون من حصار اقتصادي، ومن اضطهاد اجتماعي، كانا سبباً في هجرة المستضعفين منهم إلى الحبشة لإتقاذهم مما هم فيه.

### المبحث الثاني: مقاطعة قريش للمسلمين

لما رأت قريش أن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد نزلوا الحبشة، وأصابوا به أمناً وقراراً، وأن النجاشي قد منع من لجأ إليه منهم، وأن عمر (رضي الله عنه) قد أسلم، فكان هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه، وجعل الإسلام يفسو في القبائل، اجتمعوا وائتمروا أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني المطلب، على ألا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم، ولا يبيعوهم شيئاً، ولا يبتاعوا منهم؛ فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة، ثم تعاهدوا وتوافقوا على ذلك، ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة



توكيداً على أنفسهم<sup>(٤٠)</sup>.

فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي طالب، فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا إليه، وخرج من بني هاشم أبو لهب، عبد العزى بن عبد المطلب، إلى قريش، فظاهروهم، فأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثاً، حتى جهدوا لا يصل إليهم شيء، إلا سراً مستخفياً به من أراد صلتهم من قريش<sup>(٤١)</sup>.

وقد أحكم أبو جهل الحصار على المسلمين، وقد لقي حكيم بن حزام<sup>(٤٢)</sup>، ومعه غلام يحمل قمحاً يريد به عمته خديجة بنت خويلد، وهي عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه في الشعب، فتعلق به وقال: أتذهب بالطعام إلى بني هاشم؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة. فجاءه أبو البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد، فقال: ما لك وله؟ فقال: يحمل الطعام إلى بني هاشم؟ فقال أبو البخترى: طعام كان لعمته عنده بعثت إليه فيه أفتمنعه أن يأتيها بطعامها؟ خل سبيل الرجل؛ فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه، فأخذ أبو البخترى لحي بعير فضربه به فشجه، ووطئه وطاً شديداً وحمزة بن عبد المطلب قريب يرى ذلك، وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه، فيشتموا بهم، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ذلك يدعو قومه ليلاً ونهاراً، سراً وجهاراً، منادياً بأمر الله لا يتقي فيه أحداً من الناس<sup>(٤٣)</sup>.

وقد زادت الأمور تعقيداً أن بلغ أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحبشة إسلام أهل مكة، فأقبلوا حتى إذا دنوا من مكة، بلغهم أن ما كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلاً، فلم يدخل منهم أحد إلا بجوار أو مستخفياً<sup>(٤٤)</sup>.

فأقام بعض من أتى في مكة حتى هاجر إلى المدينة، فشهد مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أتى في مكة بدرأ، ومنهم من حبس حتى فاته بدر وغيره، ومنهم من مات بمكة<sup>(٤٥)</sup>.

وتعرض بعض الواقفين إلى التعذيب بعد أن ردوا جوار من أجارهم، منهم عثمان بن مظعون<sup>(٤٦)</sup> الذي رد جوار الوليد بن المغيرة، آنذاك لطم رجل عين عثمان فحضرها، فقال عثمان: بل والله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى مثل ما أصاب أختها في الله...<sup>(٤٧)</sup>.

لم يرض نفر من قريش بما أصاب بني هاشم وبني المطلب في منزلهم الذي تعاقدت فيه قريش عليهم في الصحيفة التي كتبوها، فقام في نقض تلك الصحيفة هشام بن عمرو<sup>(٤٨)</sup>، وكان ذا شرف في قومه، فكان يأتي بالبعير، وبنو هاشم وبنو المطلب في الشعب ليلاً، قد

أوقره طعاماً حتى إذا أقبل به فم الشعب خلع خطامه من رأسه، ثم ضرب على جنبه، فيدخل الشعب عليهم ثم يأتي به قد أوقره بزا أو براً، فيفعل به مثل ذلك.

فمشى هشام إلى زهير بن أبي أمية<sup>(٤٩)</sup>، وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب، فقال: يا زهير، أقد رضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب، وتتكح النساء، وأخوالك حيث قد علمت، لا يباعون ولا يبتاع منهم، ولا ينكحون ولا ينكح إليهم؟

أما إنني أحلف بالله أن لو كانوا أخوال أبي الحكم بن هشام، ثم دعوته إلى مثل ما دعاك إليه منهم، ما أجا بك إليه أبداً، قال: ويحك يا هشام! فماذا أصنع؟ إنما أنا رجل واحد، والله لو كان معي رجل آخر لقمتم في نقضها حتى أنقضها، قال: قد وجدت رجلاً قال: فمن هو؟ قال: أنا، قال له زهير: أبغنا رجلاً ثالثاً.

فذهب إلى المطعم بن عدي، فقال له: يا مطعم أقد رضيت أن يهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد على ذلك موافق لقريش فيه! أما والله لئن أمكنتهم من هذه لتجدنهم إليها منكم سراعاً، قال: ويحك! فماذا أصنع؟ إنما أنا رجل واحد، قال: قد وجدت ثانياً، قال: من هو؟ قال: أنا، فقال: أبغنا ثالثاً، قال: قد فعلت، قال: من هو؟ قال: زهير بن أبي أمية، قال أبغنا رابعاً.

فذهب إلى البخثري بن هشام، فقال له نحواً مما قال للمطعم بن عدي، فقال: وهل من أحد يعين على هذا؟ قال: نعم، قال: من هو؟ قال: زهير بن أبي أمية، والمطعم بن عدي، وأنا معك، قال: أبغنا خامساً.

فذهب إلى زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم، فقال له: وهل على هذا الأمر الذي تدعوني إليه من أحد؟ قال: نعم، ثم سمي له القوم. فاجتمعوا ليلاً بأعلى مكة، وأجمعوا أمرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها، وقال زهير: أنا أبدوكم، فأكون أول من يتكلم. فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم، وغدا زهير بن أبي أمية عليه حلة، فطاف بالبيت سبعاً، ثم أقبل على الناس فقال: يا أهل مكة، أنأكل الطعام وتلبس الثياب، وبنو هاشم هلكت لا يباع ولا يبتاع منهم، والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة.

قال أبو جهل: وكان في ناحية المسجد: كذبت والله لا تشق، قال زمعة بن الأسود: أنت والله أكذب، ما رضينا كتابها حيث كتبت، قال أبو البخثري: صدق زمعة، لا نرضى ما

كتب فيها، ولا نقر به، قال المطعم بن عدي: صدقتما وكذب من قال غير ذلك، نبراً إلى الله منها، ومما كتب فيها، وقال هشام بن عمرو نحواً من ذلك. فقال أبو جهل: هذا أمر قضي بليل، وأبو طالب جالس في ناحية المسجد، فقام المطعم إلى الصحيفة ليشقها، فوجد الأرضة قد أكلتها، إلا "باسمك اللهم" (٥٠).

وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لأبي طالب: يا عم، إن ربي الله قد سلط الأرضة على صحيفة قريش، فلم تدع فيها اسماً هو الله إلا أثبتته فيها، ونفت منه الظلم والقطيعة والبهتان؛ فقال: أريك أخبرك بهذا؟ قال: نعم، قال: فو الله ما يدخل عليك أحد، ثم خرج إلى قريش، فقال: يا معشر قريش، إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا، فهل صحيفتكم، فإن كان كما قال ابن أخي فانتهوا عن قطيعتنا، وانزلوا عما فيها، وإن يكن كاذباً دفعت إليكم ابن أخي، فقال القوم: رضينا. فتعاقدوا على ذلك. ثم نظروا. فإذا هي كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فزادهم ذلك شراً، فعند ذلك صنع الرهط من قريش في نقض الصحيفة ما صنعوا (٥١).

### المبحث الثالث: الحصار الاقتصادي والاضطهاد الاجتماعي وأثرهما في

#### هجرة المسلمين إلى المدينة

كان للحصار آثاره الكبيرة في المسلمين بعامه، وفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبخاصة، ففي أثناء الحصار توفيت خديجة بنت خويلد (رضي الله عنه) وتوفي أبو طالب في عام واحد، فتتابعت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المصائب بوفاة خديجة، فقد كانت له وزير صدق على الإسلام، يشكو إليها؛ وكان عمه له عضداً وحرزاً في أمره، ومنعة وناصراً على قومه، وذلك قبل هجرته (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة بثلاث سنين، فلما هلك أبو طالب، نالت قريش من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأذى ما لم تكن تطمع به في حياة أبي طالب، حتى نثر سفيه من سفهاء قريش على رأسه الشريف التراب (٥٢).

لقد "ضيّق الحصار على المسلمين، وانقطع عنهم العون، وقلّ الغذاء حتى بلغ بهم الجهد أقصاه، وسمع بكاء أطفالهم من وراء الشّعب، وعضتهم الأزمات العصبية، حتى رثى لحالهم الخصوم، ومع اكفهرار الجو في وجوههم، فقد تحملوا في ذات الله الويلات" (٥٣). وقد عانى المسلمون الأمرين من هذا الحصار، قبل أن يأذن الله تعالى لهم بالهجرة

إلى المدينة، وكانت لهم قدرة عجيبة على تحمل المكاراة والصبر في الشدائد، ومن الشواهد على معاناتهم بسبب الحصار الاقتصادي، ما كان يعانيه المؤمنون من ضيق الحصار، حتى أنهم كانوا يأكلون الخبط<sup>(٥٤)</sup>، وورق السمر<sup>(٥٥)</sup> من الجوع<sup>(٥٦)</sup>.

وكانوا إذا قدمت العير مكة، وأتى أحدهم السوق ليشترى شيئاً من الطعام لعياله، يقوم أبو لهب عدو الله فيقول: يا معشر التجار، غالوا على أصحاب محمد حتى لا يدركوا معكم شيئاً، فقد علمتم مالي ووفاء ذمتي، فأنا ضامن أن لا خسار عليكم، فيزيدون عليهم في السلعة قيمتها أضعافاً، حتى يرجع إلى أطفاله، وهم يتضمرون من الجوع، وليس في يديه شيء يطعمهم به، ويغدو التجار على أبي لهب فيريحهم فيما اشترؤا من الطعام واللباس، حتى جهد المسلمون، ومن معهم جوعاً وعرياً<sup>(٥٧)</sup>، "وكان لا يصل إليهم شيء إلا سراً ولا يشترون حوائج إلا في الأشهر الحرم أو مما يرد إلى مكة من خارجها، ومع ذلك كانت قريش تزيد عليهم في السعر"<sup>(٥٨)</sup>.

يقول سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه): ((رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم، ما لنا طعام إلا ورق الحبلية، أو الحبلية، حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة<sup>(٥٩)</sup>، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام، خسرت إذا وصل سعبي))<sup>(٦٠)</sup>.

وقال سعد (رضي الله عنه) أيضاً: ((خرجت ذات يوم أبول فسمعت قعقعة تحت البول، فإذا قطعة من جلد بعير يابسة فأخذتها وغسلتها ثم أحرقتها ثم رضضتها<sup>(٦١)</sup> وسفقتها<sup>(٦٢)</sup> بالماء فقويت بها ثلاثاً))<sup>(٦٣)</sup>.

وكان عتبة بن غزوان (رضي الله عنه) يقول: ((أكلنا ورق الشجر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى تقرحت أشداقنا))<sup>(٦٤)</sup>.

"ولولا عظمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في نفوسهم وإجلاله في قلوبهم - على الرغم من ثباتهم على كفرهم - لما صبروا على هذا البلاء العظيم طيلة ثلاث سنين"<sup>(٦٥)</sup>.

ثم إذن الله تعالى لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالهجرة لتضع الهجرة المشرفة نهاية لمعاناة المسلمين في مكة.

## النتائج

توصل الباحث الى عدد من النتائج والتوصيات كان اهمها:

١. آثار انتشار الإسلام في مكة غضب المتجبرين من قريش، فأعلنوا عداوتهم

لرسول (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ) وللمسلمين، وتفننت قريش في إظهار العداوة، التي انسحبت على كل ما استطاعت قريش أن تفلعه آنذاك.

٢. كان الاضطهاد الاجتماعي والحصار الاقتصادي في مقدمة وسائل قريش في التصدي للإسلام.

٣. مارست قريش المقاطعة الاقتصادية لتجار المسلمين بمنع التعامل معهم، فضلاً عن تجويع الفقراء.

٤. وصلت قريش في مقاطعتها بعد هجرة الحبشة إلى أقصى درجات الحصار، بإعلان مقاطعة بني هاشم وبني عبد المطلب، ودامت هذه المقاطعة ثلاث سنين إلى أن نقضها نفر من قريش.

٥. اتخذ الإسلام من الهجرة وسيلة لحماية المسلمين من اضطهاد قريش، ولمنع من الافتتان من جهة، وللاعتقاد عليهم في المرحلة اللاحقة في بناء دولة الإسلام، لذلك هاجر المسلمون إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة.

### الإحالات

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٢٤٤/٥؛ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: مادة (هجر) ٣٢٤.

(٢) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م: مادة (هجر) ٢٥٠/٥.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: مادة (هجر) ٨٥١/٢.

(٤) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي، ١٩٨٤/٤، رقم (٢٥٦٢).

(٥) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ: مادة (هجر) ٣٨٦/٣؛ لسان العرب: مادة (هجر) ٢٥٠/٥.

- (٦) غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغريابوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ٢٤٣/٢.
- (٧) الصحاح، مادة (هجر): ٨٥١/٢.
- (٨) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م: مادة (هجر) ٢٩/٦.
- (٩) دائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي، (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٣، ١٩٧١م: ٤٦٩/١٠.
- (١٠) لسان العرب: مادة (هجر) ٢٥٠/٥.
- (١١) المغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م: ٢٩٣/٩؛ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف المعروف بالسلمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م: ٢٤١/٤.
- (١٢) تحرير ألفاظ التنبيه (لغة الفقه)، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، دار القلم. دمشق، ١٤٠٨هـ: ٢١٣.
- (١٣) التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٦م: ٢٥٦.
- (١٤) المطلع على أبواب الفقه، أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البجلي الحنبلي (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، وباسين محمود الخطيب، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م: ١٢٥.
- (١٥) الأحكام السلطانية والولايات الدينية، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، دار الحديث، القاهرة، بلا تاريخ: ٢٠٣.
- (١٦) ينظر: سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م: ١٤٨؛ السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت ٢١٣هـ)، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ: ٢٤٢/١؛ تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ: ٣٢٧/٢؛ البدء والتاريخ، مطهر بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد- مصر، بلا تاريخ: ١٤٨/٤.
- (١٧) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٠/١؛ المنمق في أخبار قريش، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء البغدادي (ت ٢٤٥هـ)، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ٣٣٩-٣٤٠؛ تاريخ الرسل والملوك: ٣٣٤/٢؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو

- الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٣٨٥/٢.
- (١٨) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٢/١؛ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخنعمي السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ٦٢/٣؛ الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (ت ٦٣٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ: ١٨٧/١.
- (١٩) سيرة ابن إسحاق: ١٨٦؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٥/١؛ الروض الأنف: ١٠٨/٣؛ الاكتفاء: ١٩٢/١.
- (٢٠) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٧/١؛ نسب قريش، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيرى (ت ٢٣٣هـ)، نشر بعناية المستشرق إ. ليفي. بروفسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، بلا تاريخ: ٢٠٨؛ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م: ٢٥/٦٣؛ الروض الأنف: ١١٣/٣.
- (٢١) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٩/١؛ الروض الأنف: ١١٦/٣؛ الاكتفاء: ١٩٦/١؛ البداية والنهاية، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ١٤٨/٤.
- (٢٢) سيرة ابن إسحاق: ١٩٣؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٩/١؛ أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر- بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م: ١٩٧/١؛ الروض الأنف: ١١٧/٣.
- (٢٣) سيرة ابن إسحاق: ١٩٠؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٧/١؛ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م: ١٧٥/٣؛ نسب قريش: ٢٠٨.
- (٢٤) سيرة ابن إسحاق: ١٩٢؛ نسب معد واليمن الكبير، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م: ٣٣٨/١؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٩/١؛ أنساب الأشراف: ١٦٠/١.
- (٢٥) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٧٨/١؛ تاريخ مدينة دمشق: ٦٧/٣٠؛ الروض الأنف: ١١٥/٣؛ الكامل في التاريخ، أبو الحسن عز الدين عليّ بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م: ٦٦٦/١.

- (٢٦) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨٠/١؛ الروض الأنف: ١٢٠/٣؛ الاكتفاء: ١٩٦/١؛ سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م: ١٤٦/١.
- (٢٧) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨٦/١؛ الطبقات الكبرى: ١٦٢/١؛ تاريخ الرسل والملوك: ٤٧٧/٢؛ السيرة النبوية، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ١٣٩٦هـ-١٩٧١م: ٧٧/١.
- (٢٨) سيرة ابن إسحاق: ٢٢١؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨٦/١؛ البدء والتاريخ: ١٥٠/٤؛ الروض الأنف: ١٣٤/٣.
- (٢٩) المغلغة: الرسالة المحمودة من بلد إلى بلد. الدلائل في غريب الحديث، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت٣٠٢هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م: ٥٤٣/٢.
- (٣٠) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨٨/١؛ الروض الأنف: ١٣٦/٣؛ الاكتفاء: ١٩٨/١.
- (٣١) تأشبهه: تخطوه. الكنز اللغوي في اللسان العربي، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت الأهوزي (ت٢٤٤هـ)، نشر الدكتور أوغست هفتر، مكتبة المتنبى، القاهرة، بلا تاريخ: ٢٠٠.
- (٣٢) البلابل: الوسواس. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٢٨٨/١.
- (٣٣) لا يطبى بالجعائل: لا يستمال أو لا يدعا بالرشوة أو بالعطايا. تهذيب اللغة: مادة (طب) ٢٨/١٤.
- (٣٤) الفجر: العطاء والكرم. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد الحميد هندايوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: مادة (فجر) ٣٨٥/٧.
- (٣٥) سيرة ابن إسحاق: ٢٢٩؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨٧/١؛ نسب قريش: ٤٠١؛ المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق الدكتور ف. كرنكو، دار الجبل، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م: ٢٤٤.
- (٣٦) النقر: البحث. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، (٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ٤٢/٣.
- (٣٧) السيرة النبوية لابن هشام: ٢٨٧/١؛ معجم الشعراء، أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني البغدادي (ت٣٧٨هـ)، تصحيح وتعليق ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م: ٢٥٤؛ الروض الأنف: ١٤١/٣؛ الاكتفاء: ١٩٨/١.
- (٣٨) الشрман: تثنية شرم وهو لجة البحر، والبرك: الإبل الباركة. المحكم: مادة (كتع) ٢٦٧/١.



(٣٩) صرح بيضاء: مدينة الحبشة. وتذع: تكره. العين: مادة (قذع) ١/١٤٨.

(٤٠) سيرة ابن إسحاق: ١٥٦؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٢؛ الطبقات الكبرى: ١/١٤٨؛ دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ: ٢/٣١٥.

(٤١) السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٢؛ تاريخ الرسل والملوك: ٢/٣٣٦؛ الروض الأنف: ٣/١٧٤؛ المنتظم: ٢/٣٨٨.

(٤٢) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، يكنى أبا خالد، هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولد في الكعبة، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش، وهي حامل فضرها المخاض، فأثبت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه.

وكان من أشرف قريش ووجهها في الجاهلية والإسلام، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف وتأخر إسلامه إلى عام الفتح، فهو من مسلمة الفتح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام، وَكُلُّهُمْ صَحْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وتوفي بالمدينة في داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصواغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وكان عاقلاً سريعاً فاضلاً تقياً سيداً بماله غنياً.

قال مصعب: جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعد منه معاوية بمائة درهم، فقال له ابن الزبير: بعثت مكرمة قريش! فقال حكيم:

ذهبت المكارم إلا التقوى.

وكان من المؤلفات قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم.

أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، ثم أتى النبي صلى الله ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ط ١ - ج ١، ص ٣٦٢.

(٤٣) السيرة النبوية لابن هشام: ٥/٢؛ تاريخ الرسل والملوك: ٢/٣٣٦؛ دلائل النبوة، أبو نعيم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٢٧٢؛ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م: ٣/١١٧.

(٤٤) السيرة النبوية لابن هشام: ٥/٢؛ تاريخ الرسل والملوك: ٢/٣٣٦؛ دلائل النبوة لأبي نعيم: ٢٧٢؛ مرآة الزمان: ٣/١١٧.

(٤٥) السيرة النبوية لابن هشام: ١٢/٢؛ الروض الأنف: ٣/٢٠٥؛ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي

(ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ٣٦٧/٢.

(٤٦) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن خُدَافَةَ بنِ جَمَحِ بنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْصِ بنِ كعب الجمحي أبو السائب. مِنْ سَادَةِ الْمُهَاجِرِينَ، وَمِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ فَازُوا بِوَفَاتِهِمْ فِي حَيَاةِ نَبِيِّهِمْ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَبُو السَّائِبِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ) دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، كتاب سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٠٠.

(٤٧) السيرة النبوية لابن هشام: ١٤/٢؛ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م: ١٠٣/١؛ سير السلف الصالحين، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السنة (ت٥٣٥هـ)، تحقيق الدكتور كرم حلمي فرحات أحمد، دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض، بلا تاريخ: ٥٤٩؛ الروض الأنف: ٢١١/٣.

(٤٨) هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَدِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِيسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ يُقَالُ لِحَبِيبِ بْنِ جَدِيْمَةَ شَحَّامٌ، وَأُمُّ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو: زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَرْحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَدِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِيسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَهِيَ عَمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحِ ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن منيع الهاشمي البغدادي (ت ٢٣٠ هـ) ، مكتبة الصديق ، الطائف ، ١٤١٦هـ ، ص ٤٥٣.

(٤٩) السيرة النبوية لابن هشام: ١٦-١٧؛ تاريخ الرسل والملوك: ٣٤١/٢ - ٣٤٢؛ دلائل النبوة لأبي نعيم: ٢٧٢؛ الروض الأنف: ٢١٥-٢١٧.

ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الجزري (ت٦٣٠هـ) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٣٢٢.

(٥٠) السيرة النبوية لابن هشام: ١٦-١٧؛ تاريخ الرسل والملوك: ٣٤١/٢ - ٣٤٢؛ دلائل النبوة لأبي نعيم: ٢٧٢؛ الروض الأنف: ٢١٥-٢١٧.

(٥١) السيرة النبوية لابن هشام: ١٩/٢؛ الروض الأنف: ٢١٨-٢١٩؛ الاكتفاء: ٢٢٢/١؛ البداية والنهاية: ٢٣٨-٢٣٩.

(٥٢) السيرة النبوية لابن هشام: ٤٦/٢؛ الروض الأنف: ١٦/٤؛ الاكتفاء: ٢٤٣/١.

(٥٣) فقه السيرة، محمد الغزالي السقا (ت١٤١٦هـ)، دار القلم، دمشق، ١٤٢٧هـ: ١٢٧.

(٥٤) الخبط: ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها، واسم الورق الساقط خبط بالتحريك، فعل بمعنى مفعول، وهو من علف الإبل". النهاية في غريب الحديث: ٧ / ٢. وينظر: لسان العرب: مادة (خبط) ٧/٢٨٢.

- ٥٥) السمار: نبات عشبي من الفصيلة الأسيوية ينبت في المناقع والأراضي الرطبة ويستعمل في صنع الحصر والسلال". لسان العرب: مادة (سمر) ٤/ ٣٧٧.
- ٥٦) أي أن نجوهم يخرج بعرا لبيسه وعدم الغذاء المؤلف. الكاشف عن حقائق السنن (شرح الطيبي على مشكاة المصابيح)، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٥٧٤٣هـ)، تحقيق عبد الحميد هندواي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ١٧٤١٧هـ-١٩٩٧م: ١٢/ ٣٨٩٦.
- ٥٧) سيرة ابن إسحاق: ١٦٠؛ الروض الأنف: ٣/ ٣٥٥؛ السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون إنسان العيون، علي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٧هـ: ١/ ٤٧٦.
- ٥٨) الأساس في السنة وفقهها، سعيد حوى (ت ١٤٠٩هـ)، مراجعة عبد الحميد الأحذب، دار السلام لطباعة والنشر، القاهرة، ١٦٤١٦هـ-١٩٩٥م: ١/ ٢٦٢.
- ٥٩) معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ١/ ١٣٣؛ سير السلف الصالحين: ٢٣٦؛ الروض الأنف: ٣/ ٢١٩.
- ٦٠) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ: كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون، ٧٤/٧، رقم (٥٤١٢)، كتاب الرقاق، باب: كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وتخليهم من الدنيا، ٩٧/٨، رقم (٦٤٥٣)؛ صحيح مسلم: كتاب الزهد، ٤/ ٢٢٧٧، رقم (٢٩٦٦).
- ٦١) رض: دق. العين: مادة (رضض) ٧/ ٨.
- ٦٢) سفه: إذا أخذه من غير عجم. ينظر: الصحاح: مادة (سفف) ٤/ ١٣٧٤.
- ٦٣) الروض الأنف: ٣/ ٢١٧؛ كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، محمد الخضر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م: ٨٩/٢.
- ٦٤) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق سيد عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ٣١٦، رقم (٣٧٥)؛ الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق نظر محمد الفاريايبي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ٢/ ٥٤٩، رقم (٩٩٠)؛ المنتخب من ذيل المذيل، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي الطبري (ت ٣١٠هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م: ٥٤.
- ٦٥) فقه السيرة النبوية، منير محمد الغضبان (ت ١٤٣٥هـ)، جامعة أم القرى، السعودية، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م: ٧٤.

### English Reference

- the end of Gharib Hadith and the impact, Majd al-Din Abu Saadat Mohammed bin Mohammed bin Abdul Karim Al-Shaibani al-Jazari, known as Ibn al-Athir



- (d. 606h), the investigation of Zaher Ahmed al-Zawi and Mahmoud Mohammed Al-tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399H-1979
- Mokhtar Al-Sahah, Mohammed bin Abi Bakr Bin Abdul Qader Al-Razi (d.666h), investigation of Youssef Sheikh Mohammed, modern library - model house, Beirut - Sidon, D. 5, 1420h-1999g.
  - the tongue of the Arabs, Abu al-Fadl Gamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn perspective African-Egyptian (d. 711h), Dar Sadr, Beirut, 1968 : article (Hijr).
  - Al-Sahah Taj al-Lingala and the Arabic Sahah, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (P .393h), the investigation of Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar Al-Alam for millions, Beirut, P. 2, 1407h-1987g: article (abandoned).
  - Sahih Muslim, Abu al-Hussein Muslim Ibn Al-Hajjaj al-qushairi Al-nisaburi (d.261h), investigation of Mohammed Fouad Abdul-Baqi, the House of revival of Arab heritage, Beirut, PLA T.
  - (p .175h), the investigation of Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and library, Egypt, no date : article (abandoned) 3/386; Arabic language: article (abandoned).
  - Gharib Al-Hadith, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad Bin Ibrahim al-Khattabi Al-Basti, (388 ah), the investigation of Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi, hadiths by Abdul Qayyum Abdul Rabb al-Nabi, Dar Al-Fikr, Vol.2, 1402h-1982g:.
  - the refinement of the language, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed Al-Azhari (P.370h), the investigation of Mohammed Awad Merheb, the House of revival of Arab heritage, Beirut, 2001.
  - the circle of knowledge of the twentieth century Mohammed Farid Wajdi, (1373h/1954g), Dar Al-marefa for printing and publishing, Beirut, 3rd floor, 1971g.
  - singer, Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed bin Ahmed bin Mohammed bin Qudama al-Maqdisi (d. 620h), Cairo library, 1388h-1968g
  - the mayor of the governorate in the interpretation of the most honorable words, Ahmed bin Youssef, known as Al-Samin al-Halabi (d.756h), the investigation of Mohammed Basil Ayoun Al-Sudd, scientific books House, Beirut, 1417h-1996g.
  - editing the words of the alert (the language of jurisprudence), Abu Zakariya Yahya Ibn Sharaf Ibn Mary al-Nawawi (d.676h), the investigation of Abdul Ghani al-daqr, Dar Al-Qalam. Damascus, 1408 Ah.
  - definitions, Abu al-Hassan Ali bin Mohammed bin Ali al-jurjani, known as Sayyid al-Sharif (d. 816h), scientific books House, Beirut, 1403h-1986g.
  - The Insider on the doors of jurisprudence, Abu Abdullah Mohammed bin Abi Al-Fath al-Baali Al-Hanbali (d.709h), the investigation of Mahmoud al-Arnaout, and Yassin Mahmoud al-Khatib, Al-Sawadi distribution library, Jeddah, 1423h-2003g.
  - Royal rulings and religious mandates, Abu al-Hassan Ali ibn Muhammad ibn Habib Al-Mawardi (d.450 Ah), Dar Al-Hadith, Cairo, no date.



- biography of Ibn Ishaq (book of biographies and Maghazi), Muhammad ibn Ishaq Ibn Yasar (d. 151h), investigation of Suhail Zakar, Dar Al-Fikr, Beirut, 1398-1978: 148; biography of the Prophet, Abu Muhammad Abdul Malik ibn Hisham ibn Ayyub Al-Humairi maafari Basri (d. 213h), presented and commented by Taha Abdul Raouf Saad, Dar Al-Jil, Beirut, 1411h:
- history of the apostles and Kings, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al - Tabari (d .310h), Heritage House, Beirut, Vol. 2, 1387h: 2/327; initiation and history, Mutahar Ibn Taher al-Maqdisi (d. 507h), library of religious culture, Port Said-Egypt, no date:
- the prophetic biography of Ibn Hisham: 1/260; embellished in the news of the Quraysh, Abu Ja'far Muhammad ibn Habib Ibn Umayyah ibn Amr al-Hashimi loyalty to al-Baghdadi (d. 245 ah), the investigation of Khurshid Ahmed Farouk, the world of books, Beirut, 1405 Ah-1985 ad
- the regular in the history of kings and nations, Abu Al-Faraj Abdul Rahman Bin Ali bin Muhammad known as Ibn al-Jawzi (d.597 ah), the investigation of Muhammad and Mustafa Abdul Kader Atta, scientific books House, Beirut, 1412 Ah-1992 ad:
- the prophetic biography of Ibn Hisham: 1/262; Al-Rawd Al-ANF in the interpretation of the prophetic biography of Ibn Hisham, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-khathami Al-Suhaili (d. 581 ah), the investigation of Omar Abdel Salam Al-Salami, the House of revival of Arab heritage, Beirut, 1421 Ah-2000 AD:
- content with what it contains of the meanings of the messenger of Allah and the three caliphs, Abu al-Rabi ' Sulayman ibn Musa Al-Kalai Al-Andalusi (d.634h), scientific books House, Beirut, 1420h.
- the genealogy of the Quraysh, Abu Abdullah Musab ibn Abdullah Al-zubayri (d.233 ah), was carefully published by the Orientalist I. Levi. Provençal, Dar El maaref, Cairo, 3rd floor, no T
- the history of the city of Damascus and the mention of its virtue and the naming of the one who solved it from the proverbs, Abu Al-Qasim Ali ibn al-Hassan Ibn Hiba Al-Shafi'i known as Ibn Asaker (d. 571 ah), the investigation of AMR fine al-Omari, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, 1415 Ah-1995 ad
- the beginning and the end, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail Ibn Omar Ibn Kathir al-Qurashi Al-damashqi (d.774h), the investigation of Abdullah Abdul Mohsen al-Turki, Hajar printing, publishing, distribution and advertising house, Saudi Arabia, 1424h-2003g: 4/148.
- the great classes, Abu Abdullah Muhammad ibn Saad Ibn Muna'a Al-Zuhri al-Basri (d. 230h), the investigation of Muhammad Abdul-Kader Atta, scientific books House, Beirut, 1410h-1990g: 3/175; Quraysh lineage: 208.
- al-Kamil in history, Abu al-Hassan Izz al-Din Ali ibn Abi Al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul-Karim Al-Shaibani al-Jazari, known as Ibn al-Athir (d.630 ah), the investigation of Omar Abdul-Salam tadmuri, Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1417 Ah-1997 ad.



- biography of the nobility, Abu Abdullah Shams al-Din Mohammed bin Ahmed bin Othman bin qaimaz al-Turkmani Al-Dahabi (d.748h), investigation of a group of investigators under the supervision of Shoaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd floor, Beirut, 1405h-1985g.
- the Prophet's biography, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail Ibn Omar Ibn Kathir al-Qurashi Al-Shafi'i (d.774h), the investigation of Mustafa Abdul Wahid, Dar Al-marefa for printing, publishing and distribution, Lebanon, 1396h-1971g.
- the prophetic biography of Ibn Hisham: 1/288; Al-Rawd Al-ANF: 3/136; sufficiency: 1/198.
- the arbitrator and the greatest scholar of the language, Abu al-Hassan Ali ibn Ismail, the Andalusian grammatical linguist known as the son of his master (d458h), the investigation of Abdul Hamid Hendawi, scientific books House, Beirut, 1421h-2000G
- the evidence of prophecy and the knowledge of the author of the Sharia, Abu Bakr Ahmed bin Hussein al-Bayhaqi (d.458h), documented his origins and came out his Hadeeth and commented on it by Dr. Abdul muti qalaji, scientific books House, Beirut, 1405h:.
- the signs of prophecy, Abu Naim Ismail ibn Muhammad ibn al-Fadl al-Taimi Al-asbahani (d.430h), the investigation of Dr. Muhammad Rawas qalaji, and Abdul Bar Abbas, Dar Al-Nafees, Beirut, I, 2, 1406h-1986:.
- the mirror of time in the history of notables, the tribe of Ibn al - Jawzi Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Farghali (d.654h), the investigation of Muhammad Barakat and others, Dar Al-Risala al-Alami', Damascus, 1434h-2013: 3/11.
- the ways of guidance and guidance in the biography of Khair Al-Abbad, and mentioned his virtues, the flags of his prophecy, his actions and conditions in the principle and the norm, Muhammad ibn Yusuf al-Salhi al-Shami (d.942 ah), the investigation and commentary of Adel Ahmed Abdul-gaoud, and Ali Muhammad Mouawad, scientific books House Beirut, 1414h-1993: 2/367.
- Al-Taibi's commentary on the lamp niche, al-Hussein bin Abdullah Al-Taibi (d.743h), the investigation of Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa al-Baz library, Saudi Arabia, 1417h-1997g.
- the biography of Aleppo in the biography of Al-Amin Al-Ma'mun Insan Al-Ayoun, Ali ibn Burhanuddin al-Halabi (d.1044h), Dar Al-Kitab al-naameya, Beirut, I, 2, 1427h.  
Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Bukhari Al-jaafi (d. 256h), the investigation of Muhammad Zuhair Nasser, the lifeline House, Beirut, 1422
- al-Shamail Al-Muhammadiyah and Al-Kha'ail Al-mustafawi, Abu Isa Muhammad bin Isa al-Tirmidhi Al-Salami (d.279h), the investigation of Sayyid Abbas al-jalimi, commercial library, Mustafa Ahmed al-Baz, Makkah, 1413h-1993g.